# استخدامات أعضاء هيئة التدريس للتكنولوجيا الرقمية واتجاهاتهم نحو التعليم الإلكتروني بكليات وأقسام الإعلام الحكومية دراسة مقارنة

**د.إسلام سعد عبد الله عبد الرحمن عز***

**ملخص الدراسة:**

استهدفت الدراسة تحديد استخدامات أعضاء هيئة التدريس للتكنولوجيا الرقمية واتجاهاتهم نحو التعليم الإلكتروني بكليات وأقسام الإعلام الحكومية، مع دراسة مدى تطابق رؤى أعضاء هيئة التدريس مع رؤى القائمين على تطوير التعليم بالمجلس الأعلى للجامعات لقياس الفجوة بين السياسات الموضوعة والسياسات المنفذة.

وكان أهم ما توصلت إليه الدراسة

هناك تباين في مدى استخدام التكنولوجيا الرقمية في مجال التعليم بين أعضاء هيئة التدريس بالجامعات الحكومية المصرية.

وجود خلط لدى بعض أعضاء هيئة التدريس في فهم معنى التعلم الإلكتروني

لكي يكون التعليم الإلكتروني فعال وذا مغزى لابد من تطوير المحتوى العلمي للمقررات الدراسية بما يتلاءم مع التكنولوجيا الرقمية، وتطوير طرق عرض المحتوى التعليمي وطرق التدريس.

هناك تباين في شدة الاستخدام والأنماط السلوكية لأعضاء هيئة التدريس بكليات وأقسام الإعلام الحكومية

التعلم الذاتي كان له الجانب الأكبر في إكساب النسبة الأكبر من أعضاء هيئة التدريس لمهارات التعامل مع التطبيقات التكنولوجية في مجال التعليم.

متغير العمر ليس له علاقة مباشرة بتبني التكنولوجيا الرقمية، ولكن متغير مدى التعامل مع التكنولوجيا والاستعداد والتقبل لها بشكل عام هو الذي كان له علاقة مباشرة بتبني عضو هيئة التدريس التكنولوجيا الرقمية في العملية التعليمية فكل من كان له تعامل مسبق مع التكنولوجية الرقمية كان متفاعل جيد مع التكنولوجية الرقمية في مجال التعليم دون تأثير من متغير العمر.

انعدام الثقة بالتكنولوجيا الرقمية لدى بعض أعضاء هيئة التدريس.

رات معظم عينة الدراسة أننا نسير دون رؤية استراتيجية وطنية واضحة تتسق فيها سياسات مطوري التعليم مع ممارسات أعضاء هيئة التدريس. بينما يرى القائمين على التطوير على أن كل ما تم استخدامه في الفترات السابقة كان عبارة عن حلول للخروج من أزمة كورونا فقط، ولكن يتم التنسيق للفترة المقبلة لاستخدام التكنولوجيا الرقمية التعليمية بشكل أفضل مما كان عليه.

ثقة عضو هيئة التدريس وتوفير التدريب المناسب من المحددات الرئيسية في استيعاب التكنولوجيا الرقمية.

* المدرس بقسم الإعلام بكلية الأداب - جامعة حلوان

# The uses of digital technology by faculty members and their attitudes towards e-learning in government media colleges and departments, a comparative study.

The study aimed to determine the faculty members' uses of digital technology and their attitudes towards e-learning in government media colleges and departments, with a study of the extent to which the faculty members' visions match the visions of those responsible for developing education at the Supreme Council of Universities to measure the gap between the established policies and the implemented policies.

**The most important finding of the study was:**

There is a discrepancy in the extent of the use of digital technology in the field of education among faculty members in Egyptian public universities.

There is confusion among some faculty members in understanding the meaning of e-learning

In order for e-learning to be effective and meaningful, it is necessary to develop the scientific content of the courses in line with digital technology, and to develop methods of displaying educational content and teaching methods.

There is a discrepancy in the intensity of use and behavioral patterns of faculty members in government media faculties and departments

Self-learning had the largest aspect in providing the largest percentage of faculty members with the skills to deal with technological applications in the field of education.

The age variable is not directly related to the adoption of digital technology, but the variable of the extent to which technology is dealt with and the willingness and acceptance of it in general is directly related to the faculty member's adoption of digital technology in the educational process. Digital education without the influence of the age variable.

Lack of confidence in digital technology among some faculty members.

Most of the study sample believed that we are walking without a clear national strategy vision in which the policies of education developers are consistent with the practices of faculty members. While those in charge of the development see that everything that was used in previous periods was only solutions to get out of the Corona crisis, but coordination is being made for the coming period to use educational digital technology better than it was.

Faculty member trust and adequate training are major determinants of digital technology uptake.

**المقدمة**

نظرًا لهذا النمو في استخدام تكنولوجيا الاتصال للأغراض الشخصية بشكل عام والمهنية بشكل خاص فقد تزايد استخدام التكنولوجيا الرقمية في التدريس في مؤسسات التعليم العالي، استجابةً لزيادة استخدامها من قبل الطلاب وأعضاء هيئة التدريس، حيث توفر تكنولوجيا المعلومات أشكالا متعددة لبناء المعرفة من خلال توفير مجموعة متنوعة وواسعة من الوسائط والبرمجيات ووسائل الاتصال، لخلق بيئة تعليمية متطورة تفاعلية.

وقد ساهمت الاتجاهات الحديثة لتكنولوجيا التعليم في ظهور أنظمة جديدة ومتطورة للتعليم والتعلم والتي كان لها أكبر الأثر في إحداث تغيرات وتطورات إيجابية على طرق التعلم وطرائق وأساليب توصيل المعلومات العلمية وكذلك على محتوى وشكل المناهج الدراسية المقررة بما يتناسب مع هذه الاتجاهات[1].

وهناك حاجة ماسة إلى تطوير نظام تعليمي قائم على تكنولوجيا المعلومات والاتصالات للتغلب على مختلف المشاكل وقيود التعلم، كتوفير فرصا أكبر للوصول إلى المواد التعليمية في أي وقت وبشكل متكرر حتى يتمكن الطلاب من تحسين إتقانهم للمواد التعليمية[2].

إن استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات ليس فقط خيارا، بل ضرورة، وتقديراً لإمكانية تعزيز تجربة استخدام التكنولوجيا الرقمية في أغراض التدريس والتعلم أجريت هذه الدراسة للاستفادة من الاستخدام الواسع لتكنولوجيا الاتصال الرقمية.

**التصميم المنهجي للدراسة**

**مشكلة الدراسة وأهميتها:**

إجراء دراسة كيفية لتحديد استخدامات أعضاء هيئة التدريس للتكنولوجيا الرقمية واتجاهاتهم نحو التعليم الإلكتروني بكليات وأقسام الإعلام الحكومية المصرية، مع دراسة مدى تطابق رؤى أعضاء هيئة التدريس مع رؤى القائمين على تطوير التعليم بالمجلس الأعلى للجامعات لقياس الفجوة بين السياسات الموضوعة والسياسات المنفذة. وذلك من خلال المقابلات المتعمقة مع كلا من أعضاء هيئة التدريس بالجامعات الحكومية والقائمين على تطوير التعليم بالمجلس الأعلى للجامعات.

**أهمية الدراسة**

- تعد الدراسة من أوائل الدراسات التي تناولت استخدامات أعضاء هيئة التدريس للتكنولوجيا الرقمية وتحديد اتجاهاتهم نحوها ومقارناتها مع رؤى القائمين على تطوير العملية التعليمية بالمجلس الأعلى للجامعات.
- إمكانية توظيف النتائج لدعم مسئولي تطوير التعليم في الجامعات والمجلس الأعلى للجامعات لتطوير تجربة التعليم الرقمي.

- تحديد معوقات انتشار التكنولوجيا الرقمية في المجال التعليم من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس.
- توفر النتائج صورة أكثر شمولاً لاستخدام التكنولوجيا الرقمية في العملية التعليمية، ولا تشمل فقط مجموعة الوسائط المستخدمة، ولكن أيضًا مجموعة الأغراض والاتجاهات المرتبطة باستخدام التكنولوجيا الرقمية في مبادرات التدريس المعاصرة.

**التراث العلمي المتعلق بموضوع البحث**

**الدراسات السابقة**

**سيتم عرض الدراسات التي تناولت التكنولوجيا الرقمية في مجال التعليم الإلكتروني**

**أولاً الدراسات الأجنبية**

**يقيس جويل وآخرون[3] 2021** اتجاهات ووعي الطلاب تجاه التعلم الإلكتروني، من خلال إجراء الدراسة على 313 طالب من السنة الأولى بجامعة جنوب المحيط الهادي في فبراير 2020 أثناء جائحة كورونا، وأكدت الدراسة على أن الخبرة السابقة لجامعة جنوب المحيط الهادئ في التعليم عن بعد، ساهمت في انتقالها الناجح نسبيًا من التعلم وجهًا لوجه إلى التعلم عبر الإنترنت، وتبين أن معظم الطلاب لديهم مهارات كافية لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات وموقف إيجابي تجاه التعلم الإلكتروني. وأن تقديم المحتوى العلمي عبر تطبيقات التعليم الإلكتروني، أدى إلى زيادة راحة طلاب التعليم العالي وتزويد الطلاب عن بُعد جغرافيًا بمزيد من الخيارات من خلال السماح لهم باختيار مكان التعلم ومتى يتعلمون. وتحسين الوصول العادل إلى التعليم من خلال تزويد الطلاب في المواقع النائية جغرافيًا بمزايا متابعة التعليم العالي دون الحاجة إلى الانتقال إلى منطقة حضرية أكثر. ومع ذلك، تعتمد فعالية التعلم الإلكتروني على حصول الطلاب على التكنولوجيا المناسبة، وجودة المواد المقدمة عبر الإنترنت، جودة البنية التحتية للشبكة ووصول الطلاب إلى الأجهزة الإلكترونية المناسبة والإنترنت. وقد واجه مسئولي الوحدة الإلكترونية العديد من التحديات أثناء التدريس عن بعد في حالات الطوارئ، بما في ذلك تصميم التقييمات والامتحانات، ومراقبة تقدم الطلاب، وتعديل مواعيد استحقاق التقييم لاستيعاب الطلاب الذين تعطلت دراستهم نتيجة لصعوبة الوصول لإنترنت أو عوامل خارجية أخرى. واوصت الدراسة بإن على المؤسسات التعليمية الحفاظ على الوعي المستمر بالقدرات الإلكترونية للطلاب من أجل أن تكون أفضل استعدادًا للتحديات المستقبلية للقطاع التعليمي.

**قيم بين زوى وآخرون[4] 2021** فعالية تدريس اللغة الإنجليزية عبر الإنترنت أثناء جائحة COVID-19 وأجريت الدراسة باستخدام الاستبيانات والمقابلات مع المعلمين والطلاب في مجموعة متنوعة من المقاطعات في الصين. للوقوف على تصور أساتذة الجامعات والطلاب للتدريس والتعلم الفعال للغة الإنجليزية كلغة أجنبية عبر الإنترنت وأظهرت النتائج أنه تم استخدام طرق مختلفة لتقديم دورات اللغة الإنجليزية كلغة أجنبية عبر الإنترنت ووجد أن هذه الأساليب مرتبطة ببعضها البعض. قدم المعلمون والطلاب تعليقات إيجابية حول التدريس عبر الإنترنت وكانوا راضين عن التدريس والتعلم عبر الإنترنت. لاحظ المشاركون أيضًا

طرقًا فعالة في تدريس اللغة الإنجليزية كلغة أجنبية عبر الإنترنت. أشارت النتائج إلى أنه عندما يكون لدى المعلمين المزيد من التدريب، والمزيد من المهارات، والمزيد من الثقة، يمكنهم تقديم تعليم وتعلم أكثر فاعلية عبر الإنترنت.

**أجرت Galina Ilieva[5] وآخرون 2021** دراسة تجريبية حول آثار جائحة COVID19 على تعلم طلاب جامعة بلوفديف أثر خطر الإصابة بـ COVID19 والذي تم إجراؤها خلال الموجة الثانية منCOVID19 في نهاية عام 2020. واستهدفت الدراسة تقييم موقف الطلاب ودرجة استعدادهم للتعلم عن بعد أثناء الإغلاق، وتوضيح الصعوبات والتغييرات المحتملة والتوقعات المستقبلية من التعلم عن بعد وتبين أن عددًا كبيرًا من الطلاب واجهوا تحديات هائلة وأن نسبة منهم غير قادرة على حضور دروس عبر الإنترنت. وأن الطلاب ذوو الدخل المنخفض يواجهوا مزيدًا من الصعوبات في التعلم عن بعد بسبب ضعف الاتصال بالإنترنت أو عدم وجود جهاز إلكتروني، وأظهر تحليل المشاعر لآراء الطلاب أن الغالبية (68٪) تظهر موقفًا إيجابيًا تجاه التعلم عن بعد كإجراء مؤقت للتعامل مع جائحة COVID-19. وأن الطلاب الذين لديهم مستوى دخل متوسط أو أعلى ويتعاملون مع الإنترنت بشكل أكبر كانوا مستعدين بشكل أفضل للتعلم عن بعد.

**قارن كلا من ماريا كوستادو وجوزيه كارلوس([6]) 2021** التعلم وجها لوجه بالتعلم الإلكتروني اثناء جائحة كورونا من خلال إجراء دراسة ميدانية على 100 طالب بالجامعات الإسبانية للوقوف على آرائهم حول تجربتهم مع التعلم الإلكتروني وأظهرت النتائج أن أهم ميزة في التعلم المباشر هو التواصل المباشر مع المعلم وإمكانية استخدام طرق التعلم الجماعي في حين أن التعلم الإلكتروني يتميز بالمرونة الزمنية، واقتصادي، والهدوء والصمت أثناء شرح المعلم بالإضافة إلي إتاحة الفيديوهات التي يمكن الرجوع إليها في أي وقت، وتوفير مزيد من الوقت للدراسة في المنزل ومن الأسباب السلبية ترجع لمشكلات فنية وقلة انتباه المعلم للطلاب، و بالرغم من مزايا التعليم الإلكتروني فقد أجمع 49% من عينة الدراسة أنهم يفضلون استخدام التعليم وجها لوجه مقابل 44% يفضلون التعليم المختلط أو الهجين وذكر 68% أن التعليم الإلكتروني كان فعالاً ولكن 7% فقط يفضلون استخدام التعلم عبر الإنترنت وذكرت عينة الدراسة أنه يمكن للبرامج النظرية استخدام التعلم الإلكتروني بينما البرامج العملية الأفضل لها استخدام التعلم وجهاً لوجه.

**وأكد Konrad Kulikowski وأخرين[7]2021** في دراستهم على أن التعليم المدمج أفضل من التعلم الإلكتروني فقط يليه التعليم وجها لوجه، والجمع بين العملية التعليمية التقليدية والتعلم عبر الإنترنت يؤدي إلى نتائج جيدة جدًا، ويجب ملاحظ أن جائحة كورونا أجبرت المعلمين والطلاب على التعامل مع التعلم الإلكتروني دون إجراء الاستعدادات اللازمة والذي قد يكون سبب للمعوقات التعليم الإلكتروني وفي المقابل أوضحت الدراسة أن هناك ست خصائص وظيفية أساسية تعتبر أهم العوامل التي تنبئ بالدوافع الوظيفية للمعلمين. قد توجد تأثيرات أخرى للتعلم الإلكتروني مثل المشاعر الإيجابية، وانخفاض الملل، وزيادة الرفاهية العامة، وظروف عمل أكثر راحة، ووصول المعلم إلى بنية تحتية جديدة لتكنولوجيا المعلومات.

**أجرى Neil Murray[8]&Sundeep Dhillon 2021** دراسة ميدانية على 55 من معلمي اللغة الإنجليزية بالجمعية البريطانية للمحاضرين-الهيئة المهنية الأولى في المملكة المتحدة الملتزمة بتطوير معلمي اللغة الإنجليزية- لاستكشاف مدى تطور مهارات محو الأمية الرقمية لديهم، وتطبيقهم لتكنولوجيا التعلم الإلكتروني في تعليمهم، وتبين أن 50% من عينة الدراسة استخدمت مجموعة من الأدوات التكنولوجية مثل الفيديو والبرامج اللغوية. وتم الاستشهاد بعدد من الفوائد والقيود المرتبطة بالتعلم الإلكتروني من قبل المشاركين، منها زيادة مشاركة الطلاب وتحفيزهم، وتطوير استقلالية المتعلم، ورأس المال الثقافي. وتضمنت القيود ضيق الوقت للمعلمين لتطوير محو الأمية الرقمية وفرص التدريب غير الكافية التي تركز على الاستخدام الفعال للتقنيات الرقمية، وعدم الثقة في استخدام تكنولوجيا التعلم الإلكتروني التي تم الاستشهاد بها على أنها الأسباب الرئيسية للإحجام عن التعامل مع الأدوات المتاحة. ولكي يكون التعليم الإلكتروني فعالا لابد من الحصول على مستويات مناسبة من المعرفة الرقمية والمهارات الفردية والاجتماعية لقنوات الاتصال الرقمية والقدرة على استخدام التكنولوجيا بشكل فعال لتحديد الموارد وتوصيل الأفكار وبناء التعاون عبر الحدود الشخصية والاجتماعية، والاقتصادية، والسياسية، والثقافية. وأكدوا على أن استخدام الأدوات الرقمية بشكل فعال لأغراض الدراسة أمر يتطلب التعليمات والممارسة.

**اختبر Nadezhda N. Pokrovskaia[9] 2021** مدى تحقيق أدوات الاتصال الرقمي وعمليات تكوين المعرفة لنتائج فكرية ثرية، من خلال إجراء الدراسة في الفترة من مايو-ديسمبر 2020 بإحدى الجامعات الروسية، على ثلاث مراحل بإجراء استبيان 3 مرات على ثلاث أشهر (يوليو سبتمبر وديسمبر) 2020 لقياس مستوى رضا الطلاب عن التعليم الإلكتروني. وتبين ظهور رضاء منخفضًا عن المنصة التربوية ورد فعل إيجابي لأدوات الاتصال الإلكتروني وتبين أن هناك حاجة إلى زيادة العناصر العاطفية والتحفيزية لتزيد من التعاون والمنافسة بين الطلاب، الأمر الذي يتطلب جهودًا لزيادة فعالية الاتصال الرقمي في المجال التعليمي.

هدف Abubakari **وآخرين [10] 2020** إلى تقييم منصة التعلم الإلكتروني في كلية الدراسات العليا باستخدام استبيان، تم جمع البيانات من 65 مشاركًا وتحليلها، على الرغم من أن المستجيبين يظهرون انطباعًا إيجابيًا قليلاً عن النظام الأساسي، إلا أن جميع المقاييس تعني أقل من فئة متوسطة باستثناء مقياس الكفاءة الذي هو أعلى من المتوسط مقارنة بالمعيار. يشير هذا إلى أن النظام الأساسي يحتاج إلى مزيد من التحسين في جميع جوانب تجربة المستخدم حتى يكون على الأقل في فئة جيدة. تعتبر النتائج التي تمت مناقشتها في هذه الورقة ذات قيمة لجميع أصحاب المصلحة الأكاديميين في مختلف المؤسسات التعليمية التي تطبق أنظمة التعلم الإلكتروني التفاعلية بالإضافة إلى ممارسي تجربة المستخدم ومطوري أنظمة التعلم الإلكتروني.

**حللت ساني وآخرون[11] 2020** احتياجات المعلمين في تطوير وسائط التعلم في شكل وحدات إلكترونية لتمكين مهارات التفكير النقدي لدى الطلاب في أنشطة التعلم عبر الإنترنت أثناء جائحة COVID-19. وأظهرت النتائج أن 95٪ من المعلمين يحتاجون إلى تطوير وسائط إلكترونية لتمكين مهارات التفكير النقدي وقيم شخصية الطالب أثناء حالات جائحة

COVID-19. أنشطة التعلم على وجه التحديد التي تم تنفيذها عبر الإنترنت تحتاج إلي تطوير بالإضافة إلي وجود بعض الإشكاليات المتعلقة بتقديم المادة العليمة وقياس نتائج الطلاب، وذلك بسبب عدم وجود وسائط تعليمية مناسبة يمتلكها المعلم في أنشطة التعلم. واحتياج معظم المعلمين أيضًا إلى وسائط تعليمية يمكنها قياس قدرة الطلاب على التفكير النقدي وقياس قيم شخصية الطلاب أثناء الوباء. ومن خلال المقابلات تبين صعوبة فهم بعض المواد الدراسية مما يعني أن هناك حاجة إلى تطوير وسائط التعلم في شكل عناصر إلكترونية.

**اهتم Anatoliy Gruzd وآخرون 2018**[12] بفهم كيفية تطبيق وسائل التواصل الاجتماعي(يوتيوب، فيسبوك، محرر مستندات جوجل) في التدريس للتعليم العالي. وأجريت الدراسة على 333 معلماً في التعليم العالي، وكشفت نتائج الدراسة، عن ستة أسباب لاستخدام وسائل التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية وهي: تسهيل مشاركة الطلاب، تنظيم المعلم للتدريس، التعامل مع الموارد الخارجية، تعزيز انتباه الطلاب للمحتوى، بناء مجتمعات الممارسة، واكتشاف الموارد. تتوافق هذه العوامل مع مدخل الاستخدامات والإشباعات الذي يصور المتبنين كمستخدمين نشطين للوسائط يختارون ويشكلون استخدام الوسائط لتلبية احتياجاتهم الخاصة. وقد ارتبطت أنماط استخدام التدريس بستة عوامل متميزة هي: 1-تسهيل مشاركة الطلاب، 2-تنظيم المعلم للتدريس، 3-التعامل مع الموارد الخارجية، 4- تعزيز انتباه الطلاب للمحتوى، 5- بناء المجتمعات من الممارسة، 6- اكتشاف الموارد. تتوافق هذه العوامل مع ثلاثة أسباب رئيسية لاستخدام وسائل التواصل الاجتماعي في التدريس اقترحتها نظريات التعليم والتعلم: 1- تعريض الطلاب للممارسات، 2- توسيع نطاق بيئة التعلم، و3- تعزيز التعلم من خلال التواصل الاجتماعي من خلال التفاعل والتعاون، واستخدامها من قبل المعلمين داخل نظام إدارة التعلم وخارجها وبالتالي، يمكن لمطوري التعليم استخدام العوامل الناتجة كمبادئ توجيهية لتحسين وتكامل وظائف الوسائط الاجتماعية ومنصات الوسائط الاجتماعية الخارجية في لتحسين النظام التعليمي الحالي. يمكن استخدام النتائج كخريطة طريق للمدربين الآخرين الذين بدأوا في التفكير في استخدام وسائل التواصل الاجتماعي في فصولهم الدراسية. وأوصت الدراسة باستكشاف أسباب استخدام وسائل التواصل الاجتماعي في التعليم العالي.

**وأجرى Makingu Mondi** [13] **2007** دراسته حول تحديد الاستخدامات والإشباعات المتوقعة للطلاب من مصادر التعلم الإلكتروني وأجريت الدراسة على طلاب المدارس الذكية الماليزية وأكدت الدراسة على أن مصادر التعلم الإلكتروني تقدم الرضا المتوقع للطلاب، وحصولهم كذلك على الإشباعات المعرفية والإدراكية المتوقعة من خلال الوسائط الإلكترونية المعدة للأغراض التعليمية، تحفز الطلاب على دمج استخدام موارد التعلم الإلكتروني في دراسة المواد الأساسية، تشجيع استخدام الوسائط التي تحفز الطلاب على تطوير مهارات التفكير الإبداعي والنقدي. واوصت الدراسة بضرورة دعم وتطوير موارد التعلم الإلكتروني لتلبية احتياجات تعلم الطلاب وتوقعاتهم واهتماماتهم وفضولهم المعرفي؛ توجيه الطلاب والمعلمين ومطوري البرامج التعليمية الإلكترونية والباحثين حول فعالية موارد التعلم الإلكتروني المصممة لتحقيق الأهداف التعليمية الوطنية.

**ثانياً: الدراسات العربية**

**دراسة آلاء وآخرون [14] 2021** أجريت الدراسة على 100 طالب من جامعة عجمان بالإمارات العربية للتعرف على مزايا وعيوب التعلم الإلكتروني في التعليم الجامعي في العام الدراسي 2019/2018 وتبين أن 80٪ من الطلاب يروا أن التعلم الإلكتروني يزيد من إمكانية الاتصال بين الطلاب فيما بينهم وبين الطلاب والمعلم. وأشار 70٪ من الطلاب إلى وجود أمية إلكترونية بين أولياء الأمور، مما يقلل من قدرتهم على متابعة أبنائهم إلكترونيًا. من الضروري للمعلمين الإلكترونيين المحتملين فهم الاختلافات بين إعداد الفصل الدراسي للتعلم الإلكتروني وإعداد الفصل الدراسي التقليدي. أدت استراتيجية زيادة التكنولوجيا في البيئة الجامعية بالإمارات إلى زيادة إمكانية وصول الطلاب إلى الدورات التدريبية عبر الإنترنت. وجود قواسم مشتركة بين استجابة الطلاب، والتي ترتبط بالسمات المشتركة للمتعلمين الفاعلين في حين أن كل طالب فريد في أسلوبه في التعلم عبر الإنترنت. يمكن للطلاب المشاركة بنشاط في بيئة التعلم الإلكتروني حيث يمكنهم زيادة قدرتهم على التفكير والتعلم بشكل مستقل يمكن للطلاب الحصول على دروس منهجية لأنها توفر محتوى وتمارين مصورة في الرسوم المتحركة والأصوات ومقاطع الفيديو. وكان الافتقار إلى التفاعل وجهاً لوجه في دراستهم هو العيب الرئيسي في التعلم الإلكتروني، في حين أن التعلم التعاوني بين الأقران ضروري للطلاب أثناء قيامهم بتحسين معارفهم وتبادل الأفكار. الطلاب بطبيعتهم هم متعلمون اجتماعيون يفضلون غالبًا التعلم والتفاعل مع أقرانهم في مجموعات.

**ركزت بندر عويض ونها نبيل[15] 2021** على فهم تأثير جائحة (كوفيد19) على توظيف التعليم الإلكتروني في برامج الإعلام والعلاقات العامة الأكاديمية واستخدمت الدراسة المنهج المقارن بين الجامعات في المملكة العربية السعودية وجمهورية مصر العربية وأجريت الدراسة على عينة قوامها 400 مفردة من الدولتين. وأشارت النتائج إلى أن طلبة الاعلام في الجامعات السعودية ومصر يتمتعون بمهارات بالتعامل مع التقنيات الإلكترونية، وضرورة النظر إلى التعليم عن بعد كخيار استراتيجي لمواجهة الأزمات واستدامة العملية التعليمية، أهمية استحداث منصات تعليمية وطنية إلكترونية في السعودية ومصر، وضرورة الاستمرار بالتوسع في مشاريع تطوير البنية التحتية الخاصة في قطاع الاتصال وتقنية المعلومات.

استكشفت **حياة بدر2021[16]** في دراستها عن مدى اكتساب الطلاب لمهارات التربية الرقمية واستخدامها في إتمام عملية التعليم الإلكتروني، وأجريت الدراسة على 650 مفردة من طلاب كليات الإعلام المصرية الحكومية والخاصة، وبينت الدراسة تقارب مستوى طلاب كليات الإعلام في اكتساب مهارات التربية الرقمية المختلفة، من مهارات معرفية وإنتاجية وتواصلية. واتفق معظم أفراد العينة على عدم تناسب كافة مقررات الإعلام مع تجربة التعليم عن بعد، خاصة مقررات التدريب العملي ومقررات الإذاعة والإنتاج التلفزيوني ومشروعات التخرج وأوضح 49.8% من أفراد العينة أن التواصل كان محدودا بينهم وبين أعضاء هيئة التدريس ولم تكن هناك محاضرات تفاعلية مباشرة، وتبين أن الطلاب المنتمين لمستويات اقتصادية مرتفعة أكثر استعدادا لتلقي مهارات التربية الرقمية، بسبب توافر الإمكانات المادية لديهم، من أجهزة الحاسب الآلي والهواتف الذكية وباقات الإنترنت التي تمكنهم من التفاعل المباشر مع متطلبات التعليم عن بعد.

**استهدفت كاميليا عبدالسلام2021**[17] التعرف على فاعلية استخدام التعليم الإلكتروني في دعم العلمية التعليمية خلال أوقات الأزمات، بالتطبيق على عينة قوامها 400 مفردة من طلاب جامعتي القاهرة و6أكتوبر وبينت الدراسة أن التعليم الإلكتروني ساهم في نجاح العملية التعليمية خلال جائحة كورونا، وكانت أكثر مميزات التعلم الإلكتروني من وجهة نظر عينة الدراسة هي المشاركة والتفاعل في العملية التعليمية وأوصت الدراسة بتطوير المناهج الدراسية الجامعية لتتلاءم مع تكنولوجيا التعليم. وإجراء العديد من ورش العمل لطلاب الجامعات المصرية للتعريف بطرق إدارة الوقت بشكل صحيح على مواقع التواصل الاجتماعي وتوضيح فوائد استخدام تلك المواقع في العملية التعليمية.

**رصدت سحر أحمد غريب**[18] **2019** كيفية استخدام الجامعات المصرية الحكومية والخاصة لمواقع التواصل الاجتماعي للتواصل مع طلابها وتلبية احتياجاتهم ودراسة الاستخدامات الفعلية لهؤلاء الطلاب لصفحات جامعاتهم على فيسبوك ومدى تفاعلهم معها واستفادتهم والإشباعات التي حققوها مما تقدمه هذه الصفحات وأجريت الدراسة على عينة قوامها 400 طالب من الجامعات الحكومية والخاصة، وتبين أن مستوى رضا الطب عن صفحات جامعاتهم على فيسبوك كان متوسطاً وكانت أبرز أسباب الرضا هي استخدام لغة بسيطة مناسبة لهم، وكانت أبرز الإشباعات التي حققها الطلاب من استخدام صفحات جامعاتهم هي الإشباعات المعرفية والاجتماعية والتسلية وتحقيق الذات.

**دراسة سامية عزيز**[19] **2019** أجريت الدراسة على 70 عضو هيئة تدريس من كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة الجزائر، وبينت الدراسة إدراك أعضاء هيئة التدريس لمفهوم التعليم الرقمي الإلكتروني، واكد أعضاء هيئة التدريس عدم الاستغناء نهائيا عن التعليم التقليدي في بعض التخصصات وأن هناك معوقات تعوق تطبيق التعليم الإلكتروني وهى ضعف البنية التحتية، ونقص الدورات التدريبية.

**دراسة بشرى حسين**[20] **2019** أجريت الدراسة على 40 طالب من المرحلة الأولى بكلية الإعلام للتعرف على مفهوم التعليم الرقمي لدى الطلبة وأكدت النتائج على أن مادة التعليم الرقمي لم تكن ممنهجة اذ اظهرت النتائج تركيز الاهتمام بمصادر الاعلام المقروءة في كتب منهجية، والمصادر المرئية يتم عرضها خلال المحاضرة. وان تدريس مواد التعليم الرقمي يفتقر إلي عدة معوقات منها عدم اتاحة الجانب التطبيقي والأعداد الهائلة للطلبة لذا توصي الباحثة واضعي المنهاج لتضمين كتب التعليم الرقمي بأنشطة وتطبيقات عملية بشكل ممنهج، دون الاقتصار على عرض الأفلام.

تقصت **أماني إبراهيم**[21] **2015** درجة استخدام طلبة الجامعات الأردنية لشبكات التواصل الاجتماعي كأداة للتعلم والتعليم من خلال إجراء الدراسة على عينة قوامها 400 طالب من الجامعة الأردنية والشرق الأوسط والبترا، وتوصلت الدراسة إلي أن الحوار الالكتروني المكتوب عبر الايميل يمكن أن يكون اداة فاعلة في تطوير قدرات الطلاب الكتابية، وتحسين مهاراتهم التواصلية، واحتل اليوتيوب المرتبة الأولى في اعتماد الطلاب عليه في البحث عن المعلومات وتطوير المهارات وكانت المرتبة الأولى في الاشباعات المتحققة هي زيادة القدرة على فهم المواد الدراسية يليها تعزيز المهارات الاتصالية.

**التعقيب على الدراسات السابقة وأوجه الاستفادة منها:**

- كافة الدراسات أجريت في فترة جائحة كورونا وندرة الدراسات التي تناولت تأثير التعلم الإلكتروني فيما بعد كورونا.
- اهتمت غالبية الدراسات بمعرفة تأثير التعلم الإلكتروني على الطلبة دون قياس ذلك على أعضاء هيئة التدريس.
- تتميز الدراسات الأجنبية بتعدديتها وتعدد منهجيتها واعتماد الكثير منها على المنهج التجريبي.
- هذه الدراسة مهمة لصانعي السياسات لتقييم التعليم الإلكتروني.
- تنفرد الدراسة الحالية بإجرائها على أعضاء هيئة التدريس برامج الإعلام بالجامعات الحكومية فقط مع مقارناتها باتجاهات وآراء القائمين على تطوير التعليم الإلكتروني.

**النظرية المستخدمة**

**نظرية الاستخدامات والإشباعات**

مع النشاط الكبير لجمهور التكنولوجيا الرقمية وانتشارها الواسع يعتبر نموذج الاستخدامات والإشباعات نقطة البداية الطبيعية لفهم استخدامات التكنولوجيا الرقمية في مجال التعليم حيث يهتم مدخل الاستخدامات والإشباعات بأنماط الدوافع وعلاقاتها بالرضا والإشباع ورصد عادات وكثافة التعرض والتأكيد على المدخل الوظيفي الذي يشير إلى أن دور وسائل الاتصال في المجتمع يتحدد من خلال استخدامات الجمهور لهذه الوسائل وطبيعة هذا الجمهور [22].

وإطار عمل الاستخدامات والاشباعات يناسب البحث الحالي لأنه يتيح ظهور العوامل من البيانات؛ من خلال الإجابة على كيفية ولماذا يتم اعتماد هذه الوسائط، وكيف يخدم كل منها أغراض المتبنين الفرديين. ويتم التركيز بشكل خاص على أعضاء هيئة التدريس بأقسام وكليات الإعلام بالجامعات الحكومية لمعرفة المزيد حول مدى استخدامه في سياق التدريس ولماذا، بالإضافة إلى جمع البيانات حول ماهية الوسائط المستخدمة من قبل أعضاء هيئة التدريس في مجال تدريس مقررات الإعلام والإشباعات المتحققة من الاستخدام.

**وتقوم نظرية الاستخدامات والإشباعات على الفروض التالية:**

1- يستخدم الجمهور وسائل الاتصال لتحقيق أهداف معينة **والهدف هنا هو تحسين جودة التعليم.**
2- يستطيع جمهور المتلقين اختيار وسائل اتصالية معينة لإشباع حاجاته.
3- تنافس وسائل الإعلام مصادر أخرى لإشباع حاجات الجمهور. **وبالتطبيق على موضوع الدراسة نجد أن وسائل الاتصال التكنولوجية تنافس المصادر التقليدية للتعلم.**

4- الجمهور هو من يحدد قيمة العلاقة بين الحاجات والاستخدام. **والجمهور هنا هو أعضاء هيئة التدريس وتقوم الدراسة بمحاولة الوصول إلى اتجاهات وآراء أعضاء هيئة التدريس نحو استخدام التكنولوجيا الرقمية في التعليم.**

5- الأفراد يستخدمون وسائل الإعلام لحل مشاكلهم فيما يتعلق بالبحث عن المعلومات، والاتصال الاجتماعي، والتعلم الاجتماعي، والتطور. **وبالتطبيق على الدراسة الحالية فإن أعضاء هيئة التدريس تستخدم التكنولوجيا الرقمية لحل مشاكلهم في العملية التعليمية وساعد على ذلك حدوث جائحة كورونا التي ساهمت في التوسع في استخدام التكنولوجيا الرقمية في مجال التعليم بشكل كبير.**

**أسباب ودوافع استخدام التكنولوجيا الرقمية في مجال التعليم من منظور الاستخدامات والاشباعات:**

حدد (makingu mondi & others)[23] خمسة أبعاد رئيسية في مجال الاستخدامات والإشباعات التعليمية المتوقعة وقامت الباحثة بالاستفادة منها في المقابلات المتعمقة مع أعضاء هيئة التدريس:

- **الاستخدامات والإشباعات المعرفية المتوقعة**: من خلال رغبة أعضاء هيئة التدريس في الحصول على المعلومات وتوصيل المعرفة بطرق مبدعة وتعلم التفكير الناقد.
- **الاستخدامات والإشباعات العاطفية المتوقعة:** من خلال رغبة أعضاء هيئة التدريس في الحصول على المتعة العاطفية باستخدام التكنولوجيا الرقمية وتوظيفها للأغراض التعليمية.
- **الاستخدامات والإشباعات الشخصية المتوقعة**: من خلال رغبة أعضاء هيئة التدريس في التنظيم الذاتي لعملية التعلم واستغلال وإدارة الوقت على الوجه الأمثل وزيادة المهارات والأنشطة الشخصية.
- **الاستخدامات والإشباعات الاجتماعية التكاملية المتوقعة**: من خلال رغبة أعضاء هيئة التدريس في تحقيق التفاعل والمشاركة مع الطلاب.
- **الاستخدامات والإشباعات الترفيهية المتوقعة:** من خلال رغبة أعضاء هيئة التدريس في تحقيق المتعة التدريسية والبعد عن ضغوط التعليم التقليدي، واستخدام مزايا التعلم عبر الانترنت كالتواجد في بيئة افتراضية تختلف عن البيئة التقليدية التي تتم فيها العملية التعليمية.

**نموذج قبول التكنولوجيا technology acceptance model**

هو نموذج لرصد تصورات المستخدم للتكنولوجيا الجديدة من خلال عدة عوامل بحيث تؤثر على الرغبة في استخدام تلك التكنولوجيا مستقبلا وتشتمل تلك العوامل على[24]:-

- **العوامل السلوكية**: والمراد بها في الدراسة سهولة الاستخدام المدركة لدى عضو هيئة التدريس للتكنولوجيا الرقمية في مجال التعليم.
- **الاستفادة المدركة**: والمراد بها في الدراسة مدى إدراك عضو هيئة التدريس أن استخدام التكنولوجيا الرقمية يمكن ان يعزز ويحسن من أدائه في العملية التعليمية.
- **النوايا السلوكية**: والمراد بها في الدراسة السلوك المخطط له من عضو هيئة التدريس ويتضح من خلال سهولة الاستخدام والاستفادة المدركة.
- **العوامل الديموغرافية**: والمراد بها في الدراسة العمر وخبرة عضو هيئة التدريس في التعامل مع التكنولوجيا الرقمية.
- **الاستخدام الفعلي**: والمراد بها الممارسة الفعلية لاستخدام تطبيقات التكنولوجيا الرقمية لدى عضو هيئة التدريس.[25]

**أهداف الدراسة**

1- تحديد مدى استخدام أعضاء هيئة التدريس للتكنولوجيا الرقمية بأقسام وكليات الإعلام المصرية والإشباعات المتحققة منها.

2- الوقوف على اتجاهات أعضاء هيئة التدريس نحو استخدام التكنولوجيا الرقمية في العملية التعليمية.

3- تحديد العوامل التي تؤثر على تبني التكنولوجيا الرقمية في العملية التعليمية.

4- الوقوف على رؤى القائمين على تطوير التعليم بالمجلس الأعلى للجامعات وتحديد مدى تطابقها مع رؤى أعضاء هيئة التدريس بالجامعات.

**تساؤلات الدراسة**

1. ما مفهوم التعلم الإلكتروني من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بكليات وأقسام الإعلام الحكومية؟
2. ما آراء أعضاء هيئة التدريس فيما تقدمه الجامعات المصرية من دعم للتكنولوجيا الرقمية في التعليم الجامعي؟
3. ما مدى التأهيل الأكاديمي في كل كلية من عينة الدراسة لاستخدام تطبيقات التكنولوجيا الرقمية في التدريس؟

4. ما أكثر تطبيقات التكنولوجيات الرقمية التي يستخدمها أعضاء هيئة التدريس بكليات وأقسام الإعلام الحكومية محل الدراسة؟
5. ما العوامل التي تؤثر على تبني التكنولوجيا الرقمية في العملية التعليمية؟ (المزايا، الملاءمة، البساطة).
6. ماهي رؤى القائمين على تطوير التعليم بالمجلس الأعلى للجامعات لتطبيق التكنولوجيا الرقمية بالجامعات؟

**نوع الدراسة ومنهجها**

تعد هذه الدراسة من البحوث الوصفية الكيفية، حيث تركز الدراسة على تحديد العوامل التي تدفع عملية صنع القرار لاستخدام التكنولوجيا الرقمية في التدريس، واستكشاف دوافع واتجاهات أعضاء هيئة التدريس والاشباعات المتحققة لهذا الاستخدام من خلال إجراء المقابلات المتعمقة لأعضاء هيئة التدريس لأقسام وكليات الإعلام الحكومية المصرية للحصول على أكبر قدر ممكن من البيانات، حول الاستخدام الفردي لأعضاء هيئة التدريس، بهدف فهم دوافع أساتذة الإعلام وخبراتهم في استخدام التكنولوجيا الرقمية في ممارساتهم التعليمية.

**عينة الدراسة**

قامت الباحثة بإجراء مقابلات متعمقة مع أعضاء هيئة التدريس بالجامعات الحكومية وأجريت الدراسة على عينة عمدية من الجامعات الحكومية فقط لكي يكون هناك تجانس وتقارب إلى حد ما في البنية التحتية والامكانيات المتاحة، وتم تطبيق الدراسة على كلية الإعلام جامعة القاهرة، كلية الإعلام جامعة بني سويف، قسم الإعلام جامعة حلوان، قسم الإعلام جامعة الأزهر.

**تم تقسيم مجتمع الدراسة (المقابلات المتعمقة) إلى قسمين: -**

- أعضاء هيئة التدريس بأقسام وكليات الإعلام الحكومية المصرية، وقد تم تنوع عينة الدراسة بين مدرس، أستاذ مساعد، أستاذ بواقع 5 عضو هيئة تدريس من كل كلية بإجمالي 20 عضو.
- القائمين على تطوير التعليم الإلكتروني بالجامعات الحكومية وبالمجلس الأعلى للجامعات[26] وكان عددهم 6 مفردة، وذلك لقياس الفجوة بين السياسات الموضوعة والسياسات المنفذة فعلياً.

**الفترة الزمنية للدراسة**

أجريت الدراسة في الفترة من 1-9- 2021 حتى 1-11-2021 وتم اختيار هذه الفترة لإجراء الدراسة لإنها بداية عام دراسي جديد، استقرار الأوضاع التعليمية نسبيا في الجامعات الحكومية بعد مرور عامين على جائحة كورونا.

**مفاهيم الدراسة**

**التعليم الإلكتروني**

هو تقديم محتوى تعليمي الكتروني عبر الوسائط المعتمدة على الكمبيوتر وشبكاته إلي المتعلم بشكل يتيح إمكانية التفاعل النشط مع هذا المحتوى ومع المعلم ومع أقرانه سواء كان ذلك بصورة متزامنة أم غير متزامنة وكذا إمكانية إتمام هذا التعلم في الوقت والمكان وبالسرعة التي تناسب ظروفه وقدراته فضلا عن إمكانية إدارة هذا التعلم أيضا من خلال تلك الوسائط[27].

- **التعريف الإجرائي** تقديم محتوى علمي إلكتروني من خلال محاضرات إلكترونية عبر وسيط إلكتروني تفاعلي وتقييمات إلكترونية عبر منصات تعليمية إلكترونية تفاعلية.

**النتائج العامة للدراسة**

**تم تقسيم محاور الدراسة إلى ثلاث محاور كالتالي:**

**المحور الأول: - اتجاهات أعضاء هيئة التدريس نحو استخدام التكنولوجيا الرقمية في برامج الإعلام**

- مفهوم التعلم الإلكتروني من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بكليات وأقسام الإعلام عينة الدراسة.
- آراء أعضاء هيئة التدريس فيما تقدمه الجامعات المصرية من دعم للتكنولوجيا الرقمية في التعليم الجامعي
- مدى التأهيل الأكاديمي الذي حصل عليه أعضاء هيئة التدريس عينة الدراسة لاستخدام التكنولوجيا الرقمية في التعليم الإلكتروني.
- الإشباعات المتوقعة لعضو هيئة التدريس من استخدام التكنولوجيا الرقمية في العملية التعليمية.

**المحور الثاني:- محددات تبني التعليم الإلكتروني**

- تحديد العوامل المؤثرة على تبني التكنولوجيا الرقمية في العملية التعليمية
- معوقات استخدام التكنولوجيا الرقمية بكليات وأقسام الإعلام محل الدراسية.

**المحور الثالث:-رؤى القائمين على تطوير التعليم الإلكتروني بالمجلس الأعلى للجامعات والجامعات محل الدراسة**

- تحديد مفهوم التعلم الإلكتروني لدى القائمين على تطوير التعليم الإلكتروني.
- التطبيقات التكنولوجية الرقمية التي اتاحاها المجلس الأعلى للجامعات لأعضاء هيئة التدريس.

– مستوى التأهيل الأكاديمي الذي يهدف القائمين على التطوير وصول أعضاء هيئة التدريس إليه.

– تقديم مقترح لاستراتيجية التعليم المدمج.

**أولاً: المحور الأول** حول اتجاهات أعضاء هيئة التدريس نحو استخدام التكنولوجيا الرقمية في برامج الإعلام من خلال تحديد مفهوم التعلم الإلكتروني من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس والتعرف على آراء أعضاء هيئة التدريس فيما تقدمه الجامعات المصرية من دعم للتكنولوجيا الرقمية في التعليم الجامعي.

**مفهوم التعليم الإلكتروني لدى عينة الدراسة**

من خلال المقابلات المتعمقة اتضح تباين آراء عينة الدراسة حول تحديد مفهوم التعليم الإلكتروني

فيرى البعض أنه تحويل عناصر العملية التعليمية إلى الشكل الرقمي الافتراضي التفاعلي بدون تقييد لزمان أو مكان، وتحويل المرسل والمتلقي إلى أشخاص افتراضيين من خلال وسيلة إلكترونية تفاعلية لعرض محتوي علمي بشكل تفاعلي بين الطالب والمعلم لتسهيل العملية التعليمية. وتتم عملية التواصل الافتراضي مع الطلاب من خلال المنصات التعليمية الإلكترونية، وتزيد فاعليته كلما كان عضو هيئة التدريس قادر على استغلال أدوات ومزايا التعلم لإلكتروني وجعله فعال في التواصل مع الطلبة وتحقيق عنصر المشاركة من جانب الطلاب وليس فقط دورهم كمتلقين للمحاضرات وتحويلهم من متلقين سلبيين للمحاضرات إلى فاعلين إيجابيين من خلال التواصل والحوار وإبداء الرأي أثناء المحاضرات الإلكترونية ولن يتم ذلك إلا من خلال تقديم المحتوى بشكل جذاب لتشجيع الطلاب على التواصل بشكل مستمر أثناء المحاضرات.

وفي المقابل قصر عدد من عينة الدراسة مفهوم التعليم الالكتروني على التعليم من خلال الأون لاين فقط عبر أجهزة الكمبيوتر أو أجهزة المحمول ولا يكون عبر التواصل المباشر، وبذلك يتضح أن لديهم خلط بين مفهوم التعليم الإلكتروني والتعليم عن بعد.

والبعض أشار إلى أن التعليم الإلكتروني هو أحد أساليب التعلم بينما التعليم عن بعد هو طريقة الحضور سواء كان التعليم إلكترونيا أم لا.

وأوضح أحد أفراد عينة الدراسة أن مفهوم التعليم الإلكتروني غير مفهوم وغير واضح حيث لا يوجد تعريف إجرائي للتعليم الإلكتروني يلتزم به جميع أعضاء هيئة التدريس بكافة الجامعات الحكومية من خلال عناصر محددة يلتزم بها كافة أعضاء هيئة التدريس، ويعتقدوا أن مسئولي الوحدات أنفسهم ليس لديهم الوعي الكافي بما هو التعليم الإلكتروني

ومنهم من أوضح المفهوم بناء على ما تم ممارسته على أرض الواقع وأن المفهوم تكون لديهم من خلال ما تم تطبيقه ففي البداية كان عباره عن حضور المحاضرات أون لاين وما تم على أرض الواقع هو أقرب للتعليم عن بعد حيث فقد صفة التفاعلية بين الطالب

والمعلم، ولكن بعد فترة من أزمة كورونا تبين أن المفهوم أعم من ذلك من خلال تقديم المحاضرات من خلال تطبيقات إلكترونية.

***وترى الباحثة أنه بالنظر إلى كافة المفاهيم المقدمة من عينة الدراسة نجد أنهم أغفلوا إدراج وجود عنصري المقرر الإلكتروني والتقييم الإلكتروني لكي يكون مفهوم التعلم الإلكتروني متكامل – كما سيتضح من آراء مسئولي التطوير في المحور الثالث-.***

**آراء عينة الدراسة فيما تقدمه الجامعات الحكومية من دعم:**

أجبرت جائحة كورونا أعضاء هيئة التدريس على امتلاك المهارات التكنولوجية الرقمية، ولكن بدرجات متفاوتة وقد تلاحظ وجود درجات من الاختلاف بين كليات وأقسام الإعلام عينة الدراسة في الدعم المقدم (بشري أو مادي)، لصالح كليات الإعلام وهذا امر طبيعي فالدعم المقدم لكيان واحد أفضل من تقسيم نفس الدعم على عدة أقسام.

وقد انقسمت كافة آراء عينة الدراسة حول مستوى ما تقدمه الجامعات من دعم ما بين (**محدود ومتوسط**)، سواء من حيث الإمكانيات المتاحة للتعليم الإلكتروني أو ما يتعلق بإتاحة دورات تدريبية متقدمة إجبارية لأعضاء هيئة التدريس بما يمكنهم من التواصل الفعال مع الطلبة واستغلال إمكانيات المنصات المختلفة والأدوات التعليمية الإلكترونية المختلفة حتى يتم الاستفادة بشكل أكبر من مزايا لتكنولوجيا الرقمية. وما تم توفيره للكثير منهم هو اتاحة التطبيق فقط لعضو هيئة التدريس.

وقد أجمعت عينة الدراسة على عدم كفاية التدريب والدعم الذي يتلقاه عضو هيئة التدريس لتعلم تطبيقات التكنولوجيا الرقمية في مجال التعليم، حيث أكدت كافة آراء عينة الدراسة على ضرورة تطوير مهارات أعضاء هيئة التدريس لاستخدام التكنولوجيا الرقمية في التدريس من خلال إتاحة الدورات الرقمية بشكل دائم ودوري لضمان سهولة الحصول عليها. حيث يتطلب التدريس عبر وسيط إلكتروني أن يتمتع عضو هيئة التدريس بخبرة ليس فقط في تدريس المحتوى، ولكن أيضًا في التكنولوجيا الرقمية وهذا ما أكد عليه كلا من (Miller & Sisk 2019 [28]) في دراستهما.

ولكن لوحظ نجاح تجربة التعلم الإلكتروني بكلية الإعلام جامعة القاهرة - مقارنة بباقي عينة الدراسة- طبقا لآراء هيئة التدريس واستمرار تطبيق التعلم الإلكتروني حتى الآن فقد تم استخدام منصة تعليمية خاصة بجامعة القاهرة وهي بلاك بورد ومنصة gormy لإجراء الامتحانات، لتقليل معدلات الحضور التقليدي واستبدالها بالتعليم المدمج بشكل دوري ومنتظم وساهمت البنية التحتية التكنولوجية للجامعة في تذليل معظم عقبات التحول الرقمي. وعقدت الكلية دورات مكثفة وورش عمل إلكترونية للتدريب على طرق التعامل مع المنصة الإلكترونية وساعد على ذلك البنية التحتية التي سعت جامعة القاهرة إلى تطويرها لتلافي صعوبات استخدام المنصات الإليكترونية.

وفي المقابل عانى أغلب أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الحكومية عينة الدراسة من استخدام تكنولوجيا الاتصال الرقمية لأنهم شعروا أنهم لم يتلقوا دعمًا مؤسسيًا أو تعليميًا كافيًا حول كيفية استخدام التكنولوجيا الرقمية في مجال التعليم بالرغم من إدراكهم أهمية استخدام

تكنولوجيا الاتصال الرقمية في التعليم إلا أنهم أرادوا أيضًا توجيهًا ووقتاً كافياً لإدراك كيفية الاستفادة بشكل أفضل للتكنولوجيا الرقمية في التعليم.

وأرجعت العينة السبب في ذلك أن الجامعات الحكومية قدمت دعما للتكنولوجيا الرقمية في حدود إمكانياتها حيث كان هناك ضعف بالإمكانيات البشرية والمادية بوحدة الدعم التكنولوجي واحتياجها لزيادة امكانياتها البشرية بتوفير عدد أكبر من مسئولي IT وإتاحة عدد أكبر من الأجهزة التي تسهل عملية التعلم الإلكتروني، وتوفير ورش وفيديوهات تعليمية بشكل أكبر للتدريب على مهارات تكنولوجيا التعليم.

**الإشباعات المتحققة من استخدام التكنولوجيا الرقمية في العملية التعليمية:**

التكنولوجيا الرقمية في العملية التعليمية تحقق لعضو هيئة التدريس العديد من الاشباعات المعرفية والعاطفية والشخصية والاجتماعية، وذلك من خلال الكثير من الأدوات التي تتيحها التكنولوجيا الرقمية بشكل عام والمنصات التعليمية بشكل خاص.

واتضح من آراء عينة الدراسة ان هناك تباين في الإشباع المتحقق لدى كل عضو، بل إن الإشباع الذي يسعى إليه عضو هيئة التدريس من استخدام التكنولوجيا الرقمية التعليمية ليس بالضرورة هو نفسه الإشباع الذي سوف يحصل عليه وذلك يتفق مع دراسة ( Makingu mondi& others[29]). وطبقاً لنظرية الاستخدامات والاشباعات فإن عدد التطبيقات الرقمية لا يعتبر دليلاً على شدة الاستخدام وإشباع الحاجات فالذي يحدد العلاقة هو المستخدم بنفسه

**وكانت أكثر الإشباعات المتحققة لدى أعضاء هيئة التدريس -من وجهة نظر عينة الدراسة- كانت بالترتيب التالي: -**

**تحقق الإشباعات المعرفية من خلال: -**

تأكيد معظم عينة الدراسة على حصول عضو هيئة التدريس على الإشباعات المعرفية وإن لم تكن بالقدر الكافي، ولكنها أكثر الإشباعات التي حصل عليها عضو هيئة التدريس والتي تتمثل في:

- الاستفادة من بنك المعرفة في الحصول على الأبحاث وقواعد البيانات المحلية والعالمية بسهولة ويسر.
- مواكبة العصر الرقمي والاطلاع على كل ما هو جديد من خلال الزيادة المعرفية في مجال تكنولوجيا التعليم الرقمية.
- تعميق المعلومات المقدمة من خلال عرض الأمثلة والنماذج والصور ومقاطع الفيديو.
- تنمية المهارات التكنولوجية بالتعلم الذاتي والتدريب.

**تحقق اشباعات اجتماعية من خلال:**

- تحقق الرضا الاجتماعي من خلال ظهوره بين زملائه وأقرانه بأنه مطلع على الجديد في مجال تكنولوجيا التعليم.

- إجراء لقاءات أسرية باستخدام تطبيقات التكنولوجيا الرقمية مع من هو مسافر أو غير متواجد.
- تحقيق التفاعل والمشاركة في عملية التواصل في العميلة التعليمية من خلال النقاشات وتبادل الحوار أثناء التواجد في غرفة التعليم الإلكتروني ويرجع ذلك لميزة التفاعلية التي يتميز بها التعليم الإلكتروني بوجه عام.

**تحقق الاشباعات الشخصية من خلال:**

- توفير الجهد، وإنجاز العمل بدون عناء.
- إدارة الوقت بفاعلية وإنجاز المهام بشكل أسرع وأفضل.
- تقليل المخاطر والوقاية من العدوى أثناء التعامل مع عدد كبير من الطلبة.
- استغلال برامج التعلم الإلكتروني في زيادة المهارات الشخصية.
- إيجاد أكثر من حل بديل للمشكلات التي يقابلها عضو هيئة التدريس.
- إتاحة وقت أكبر لعضو هيئة التدريس لحياته الشخصية.

اشباعات **ترفيهية** من خلال: -

- مشاهدة الفيديوهات التعليمية بطريقة ترفيهية، وجعل العملية التعليمية أكثر متعة وأكثر تعمقا.
- التخفيف من حدة التوتر وتغبير نمط المحاضرات التقليدية في قاعات المحاضرات.
- تحقيق المتعة والترفيه للطلاب في العملية التعليمية
- العمل بدون ضغط

ويرى أحد افراد العينة انه لم يتحقق لديه سوى الاشباع الترفيهي المتمثل في شعوره بالحماسة والتسلية والاستمتاع من خلال استخدام المزايا المتعددة لتطبيقات التعليم الإلكتروني.

**وغياب الإشباعات العاطفية وذلك للأسباب التالية**

- لم يكن هناك حوار فعال مع الطلبة كتخفيف من حدة المحاضرة كما يحدث في المحاضرة التقليدية.
- يرى البعض أن التكنولوجيا بشكل عام لا تتمتع بالتواصل الإنساني بين الطلبة وعضو هيئة التدريس فالتواصل الشخصي أفضل كثيرا وأقوى عند التعامل مع الطلبة.

**وعدد قليل من أفراد العينة من يرى تحقق الجانب العاطفي لديه من خلال: -**

– الاستمتاع باستخدام تقنيات الانترنت وبرامجه المختلفة وسهولة التواصل مع الطلاب وشرح المحاضرات.

– الإحساس بالرضا وتقديم كل ما هو جديد للطلاب وأنه على معرفة جيدة بالعديد من الأدوات التكنولوجية.

وأشار عدد قليل من افراد العينة بإنه لم يتحقق لديهم أي اشباع، ولكنهم يعتبروا ان التعليم الإلكتروني كان مجرد وسيلة للخروج من الأزمة واستكمال للفصل الدراسي دون إلغائه سواء على المستوى الجامعي أو ما قبل الجامعي.

***وترى الباحثة أنه من المتوقع زيادة معدل الإشباعات خلال الفترة القادمة إذا تم تطبيق التعليم الإلكتروني بالشكل الفعال في السنوات القادمة.***

**المحور الثاني معوقات استخدام التكنولوجيا الرقمية والعوامل المؤثرة على تبنيها: -**

من خلال المقابلات المتعمقة لعينة الدراسة تم تحديد المعوقات والعوامل المختلفة التي تؤثر على تبني التكنولوجيا الرقمية في العملية التعليمية وقامت الباحثة بتصنيفها في الشكل التالي:

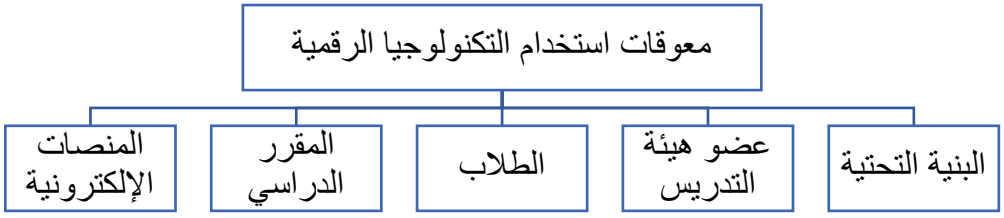


**شكل (1) يوضح العوامل والمعوقات المؤثرة على تبني استخدام التكنولوجيا الرقمية بالجامعات الحكومية**

**1-البنية التحتية**

– أجمعت الآراء على أن ضعف البنية التحتية وعدم جاهزيتها تعد أهم معوق لاستخدام التكنولوجيا الرقمية في مجال التعليم

– ضعف البنية التحتية للإنترنت وعدم جاهزيته بالشكل الأمثل لتطبيق التعلم الإلكتروني، والتشويش الناتج عن هذا الضعف في البنية التحتية يؤدي إلى رداءة الصوت وعدم وصول المعلومة بشكل فعال وكاف وفي بعض الأحيان يؤدي إلى قطع شبكة الاتصال.

– ضعف الدعم البشري نتيجة لعدم وجود عدد كاف من فريق الدعم (IT) لمواكبة كل ما هو جديد في علم التكنولوجيا الرقمية.

– عدم توفير قاعات مجهزة لتقديم المحاضرات التكنولوجية من خلالها.

– البطء في التعامل مع المشكلات المتعلقة بالتعليم الإلكتروني.

– تراجع مستوى إجادة استخدام الأدوات التكنولوجية الناتج عن نقص التدريب الكافي والاعتماد بشكل أكبر على التعليم الذاتي

– محدودية الدعم المقدم من المؤسسات التعليمية والجامعات.

**2-أعضاء هيئة التدريس**

– عدم وجود استراتيجية منظمة وممنهجة داخل الجامعات لمنظومة التعليم الإلكتروني بشكل عام وبالتالي الأمر متروك لكل عضو هيئة التدريس وإمكانياته في استخدام هذه الأدوات.

– افتقار بعض أساتذة هيئة التدريس إلى قدر من الكفاءة في التعامل مع التكنولوجيا الرقمية واستغلال موارد التعليم الإلكتروني بشكل صحيح.

– عدم الرغبة والاستعداد لدى بعض أعضاء هيئة التدريس لاستخدام التطبيقات التكنولوجية في العملية التعليمية واقتناعه بجدواها، وقد يرجع ذلك نتيجة لعدم ميله لاستخدامها والميل لاستخدام أدوات التعلم التقليدية.

– عدم توفير ورش ودورات بشكل كاف ومستمر للتأهيل الجيد لاستخدام التكنولوجيا الرقمية وتزويدهم بالمهارات اللازمة وزيادة فاعليتها.

– عدم إتاحة الوقت الكافي لعضو هيئة التدريس لإتقان مهارات استخدام التقنيات التكنولوجية.

– عدم الثقة في استخدام تكنولوجيا التعليم الإلكتروني من قبل عضو هيئة التدريس وتشككه من جديتها.

– ضعف الإمكانيات المخصصة للعملية التعليمية خاصة إن أغلب التطبيقات والأدوات التعليمية التي تمكن عضو هيئة التدريس من التواصل الفعال مع الطلبة وتحقيق المتعة لهم في العملية التعليمية تحتاج إلي اشتراكات ربما تكون فوق قدرة عضو هيئة التدريس مثل تطبيق كاهوتkahoot وتطبيق البوتون Powtoon.

**3-الطلاب**

يعد الطالب معوق هام من معوقات التعليم الإلكتروني وذلك للعديد من الإشكاليات:

- عدم تأهيل الطلبة للتعامل مع التكنولوجيا والمنصات الرقمية في مجال التعليم.
- ضعف الإمكانيات المادية لدى بعض الطلاب بالجامعات الحكومية لمتابعة العملية التعليمية من خلال التكنولوجيا الرقمية، مثل عدم مقدرة الطالب على شراء لاب توب أو اتاحة باقة نت للطالب طول الترم.
- الأعداد الكبيرة للطلاب في المحاضرات الالكترونية تقلل من القدرة على التفاعل وتجعله محدود.
- ضعف التفاعل بين الطلبة وعضو هيئة التدريس في التعليم الإلكتروني، لأسباب كثيرة منها النت وعوامل التشويش وعدم رؤية الطلبة خلال المحاضرات الإلكترونية يجعل شخصيات الطلبة مجهولة بالنسبة لعضو هيئة التدريس كل ذلك يضعف من القدرة على التفاعل معهم.
- عدم الاستعداد لدى الطلاب لاستخدام التكنولوجيا الرقمية في مجال التعليم.
- حضور بعض الطلبة للمحاضرة فيزيقيا، ولكنه غير متابع للمحاضرة بشكل جيد.
- قلة التفاعل من الطلبة أثناء المحاضرات الإلكترونية تنتج شعور بالإحباط لدى عضو هيئة التدريس تجعله يعزف عن استخدام هذه التقنيات.

**3-المقرر الدراسي**

- المقررات التعليمية غير مجهزة لتدريسها إلكترونيا ولابد أن يتم تعديلها بما يتواكب مع التكنولوجيا الرقمية.
- طبيعة المقررات الدراسية هي التي تفرض إمكانية استخدام وسيط إلكتروني من عدمه فلابد أن يتلاءم المقرر مع طبيعة التكنولوجيا الرقمية فبعض المقررات العملية- مثل المونتاج- لن تكون فعالة إذا تم تطبيقها من خلال التكنولوجيا الرقمية وهذا ما أكد عليه (Sani Sukarmin, et al [30] 2020) في دراسته.

**4-المنصات الإلكترونية**

- صعوبة استخدام التطبيق نفسه سواء لدى الطالب أو المعلم.
- تكلفتها حيث تحتاج إلى شبكة إنترنت عالية التكلفة

- عدم إتاحة منصات تلائم طبيعة التعلم الإلكتروني فقد كان هناك تخبط شديد في المرحلة الأولى بحيث أن كل عضو هيئة تدريس يستخدم في التواصل مع الطلبة ما هو متاح بالنسبة له من وسائل كالواتس، الفيسبوك.
- لم يكن هناك بساطة في تقديم هذه التكنولوجيا لا في أسلوب شرحها ولا تقديمها ولا برامجها بطريقة تجعل كل الأعضاء تقدم عليها بل بالعكس بدا الأمر بأنه معقد بالنسبة للأعضاء.
- عدم توحيد الإجراءات لكل الجامعات فلا توجد منصة موحدة على مستوى كل الجامعات.
- ويرى البعض أن المشكلة لا تكمن في الدعم فالمنصات التعليمية مثل بلاك بورد وتيميز منصات ثرية بالأدوات والإمكانيات التكنولوجية التي يمكن أن يكتسب العضو مهاراتها بالتعلم الذاتي والتدريب وإنما المشكلة الأساسية تكمن في عدم توافر بنية تحتية للإنترنت بمصر.

**المحور الثالث -الوقوف على رؤى القائمين على تطوير التعليم الإلكتروني بالمجلس الأعلى للجامعات ووحدات التعليم الإلكتروني بالجامعات محل الدراسة** من خلال تحديد مفهوم التعلم الإلكتروني لديهم وأهميته، وفوائد توظيف استخدام التكنولوجيا الرقمية في العملية التعليمية، التطبيقات التكنولوجية الرقمية التي اتاحاها المجلس الأعلى للجامعات لأعضاء هيئة التدريس، مستوى التأهيل الأكاديمي الذي يهدف القائمين على التطوير وصول أعضاء هيئة التدريس إليه.

يتبع مسئولي التعليم الإلكتروني بالجامعات الحكومية المركز القومي للتعليم الإلكتروني بالمجلس الأعلى للجامعات وقد أنشأ المركز القومي للتعليم الإلكتروني في عام 2005 وفي عام 2009 تم ضم المركز كوحدة أساسية ضمن وحدات مركز الخدمات الإلكترونية والمعرفية بأمانة المجلس الأعلى للجامعات ويتبع المركز القومي للتعلم الإلكتروني 22 مركزاً بالجامعات الحكومية وفروعها، ويقدم المركز القومي لهذه المراكز الدعم الفني، والاستشارات الخاصة بمجال التصميم التعليمي والتطوير والتدريب وتسويق المقررات الإلكترونية ويهدف المركز إلي دعم أعضاء هيئة التدريس والطلاب ومساندتهم لتطويع تكنولوجيا الاتصالات والمعلومات للارتقاء بجودة التعليم ونواتج التعلم المستهدفة بمؤسسات التعليم العالي وفقا للمعايير العالمية– بما يتلاءم مع الجامعات المصرية- لتصبح قادرة على المنافسة على الصعيدين الإقليمي والعالمي. مع خلق فرص تكنولوجية حديثة لأعضاء هيئة التدريس والطلاب والباحثين دون الاعتماد على زمان أو مكان، وذلك من خلال الالتزام بالمعايير العالمية للتميز في مجالات التعلم الإلكتروني والبحث العلمي وخدمة المجتمع.

**وقد تبين من المقابلات المتعمقة مع القائمين على تطوير التعليم الإلكتروني بكلا من المجلس الأعلى للجامعات والجامعات عينة الدراسة ما يلي:**

تأكيد القائمين على تطوير العملية التعليمية على أن الهدف الأساسي من استخدام التكنولوجيا الرقمية هو الإعلاء من جودة العملية التعلمية وليس مجرد الوجاهة التعليمية، وأن التداعيات التي فرضتها جائحة كورونا جعلت التعليم الرقمي مفهوما ضروريا للاتجاه نحو التحول الرقمي بديلا عن الأشكال التقليدية لتلقى المواد الدراسية الجامعية إلى أشكال أخرى أكثر حداثة.

واتضح أيضاً وجود تباين بين آراء مسئولي وحدات الخدمات للتعليم الإلكتروني بالجامعات الحكومية ومسئولي المركز القومي للتعلم الإلكتروني بالمجلس الأعلى للجامعات

حول المفهوم الصحيح للتعليم الإلكتروني فعدد قليل من مسئولي التعليم داخل الجامعات الحكومية ليس لديهم المعرفة بالمفهوم الصحيح للتعليم الإلكتروني، فعند سؤال البعض ماهي المنصة التي يتم استخدمها في التعليم الإلكتروني يذكر أنها room class أو model learning أو الواتس اب وكل هذه التطبيقات لا تدخل تحت نطاق التعليم الإلكتروني حيث لا ينطبق عليهم صفة التفاعلية التي لابد ان يتسم بها التعليم الإلكتروني. والبعض ذكر انه ليس هناك مشكلة في التعريف وانما المشكلة الأكبر تكمن في كيفية تطبيقه من قبل عضو هيئة التدريس.

وأوضح بعض مسئولي التطوير على ان التعليم الإلكتروني هو منظومة متكاملة يجب ان تشتمل على ثلاث محاور أساسية هي (محاضرة، محتوى علمي يقدم للطالب، نظام التقييم) وهذا المفهوم لم يطبق في أغلب الجامعات عينة الدراسة عدا كلية الإعلام جامعة القاهرة – مقارنة بباقي عينة الدراسة- وما هو موجود على أرض الواقع في معظم الجامعات الحكومية هو الاكتفاء بالعنصر الأول فقط وهو تقديم المحتوى العلمي عبر وسيط إلكتروني ونفتقد للعنصرين الآخرين بالإضافة إلى أن هذا العنصر لم يتم كما يجب فهو لم يتم نقله عبر منصة موحدة للجامعات الحكومية فمعظم المنصات التي يتم استخدامها في مصر ليس لها علاقة بالتعليم الإلكتروني فعلى سبيل المثال البعض يستخدم الواتس اب ويعتقد بذلك بأنه يستخدم e- learning فذلك مفهوم خاطئ.

وأشار أحد مسئولي التطوير أنه بغض النظر عن كيفية التطبيق كانت صحيحة أم خاطئة إلا أنه يمكن القول أنه تم استفادة عضو هيئة التدريس من التكنولوجيا الرقمية بشكل أو بأخر. فالتكنولوجية الرقمية ينقصها التنفيذ بشكل جيد لكي تكون ملائمة لكل المستويات الإدراكية للأفراد فليس الكل على درجة واحدة من التطور والإدراك للتكنولوجية الرقمية.

أجمع مسئولي تطوير التعليم الإلكتروني على أن ما طبق في الجامعات في الفترة السابقة هو تعليم distance learning or on way learning فقد أجبرت الجامعات على الإسراع في تغيير مسار التدريس من نموذج F2FL إلى نموذج EL أثناء جائحة كورونا، وما تم تطبيقه هو محاولة لإنقاذ الموقف أثناء جائحة كورونا لإتمام مراحل التعليم التقليدي، ونقل المعرفة من عضو هيئة التدريس إلي الطلاب ولكن بوسيط إلكتروني، وكان الهدف الأساسي في البداية هو نشر ثقافة التعليم الإلكتروني بين الطلبة وأعضاء هيئة التدريس.

**- مستوى التأهيل الأكاديمي الذي يهدف القائمين على التطوير وصول أعضاء هيئة التدريس إليه: -**

أكد د. رامي إسكندر (نائب مدير المركز القومي للتعليم الإلكتروني بالمجلس الأعلى للجامعات) على أن الفترة المقبلة سوف يتم العمل بنظام التعليم الهجين(المدمج) في الجامعات الحكومية وإتاحة خيارات متنوعة أمام أعضاء هيئة التدريس لتتلاءم مع كافة أنماط المحتوى العلمي في مختلف القطاعات العلمية، ومع طبيعة التعليم والدراسة بالجامعة بغرض إتاحة مساحة أكبر من المحتوى الإلكتروني المصري لطلاب الجامعات المصرية. وأوضح أن ما تم استخدامه في الفترات السابقة كان عبارة عن حلول للخروج من أزمة كورونا، ولكن يتم التنسيق للفترة المقبلة لاستخدام التكنولوجيا الرقمية التعليمية بشكل أفضل مما كان عليه. وأنه سوف يتم الاستفادة من النواحي الإيجابية للتجارب السابقة خلال العاميين الماضيين من

استخدام التكنولوجيا الرقمية والحد من الآثار السلبية التي وقعت في بعض التجارب لدى بعض الكليات. ولكي يطبق التطبيق الأمثل سوف يحتاج إلى وقت كاف لفهم أعضاء هيئة التدريس كيفية الاستغلال الأمثل لمزايا التعليم المدمج والتطبيقات المستخدمة به.

وسوف يتم توفير دعم فني أكبر لاستهداف أكبر عدد من الأعضاء للوصول إلي الحد الأدنى والحد الأعلى من المهارات التكنولوجية.

وأكد مسئولي التعليم الإلكتروني على ضرورة إجراء القياسات بشكل دائم لقياس نسب الآداء ومستوى التقدم في تطبيق التعليم الإلكتروني بكل كلية للوقوف على مدى نجاحه والوقوف على أوجه القصور ومحاولة معالجتها.

ولكن ترى الباحثة أن هناك فجوة بين ما يهدف إليه المركز القومي للتعليم الإلكتروني وما يتم تطبيقه في الواقع فعند الرجوع للموقع الرسمي للمركز القومي للتعليم الإلكتروني **http://www.nelc.edu.eg/** لوحظ وجود تصويت الكتروني على الصفحة الرئيسية حول تحديد ما إذا كان التعليم الإلكتروني هو خيار وحل استراتيجي للتعليم العالي وكانت نتيجة هذا التصويت أن 66.6% لا يستطيعوا التحديد، 21.5% موافقين، 3.9% غير موافقين مما يعني أنه لابد من بذل جهود أكبر سواء من المركز أو من الوحدات داخل كل جامعة حكومية لرفع الوعي بالتكنولوجيا الرقمية حتى يمكن أن تكون خيار استراتيجي للمرحلة القادمة.

ذكر بعض مسئولي تطوير التعليم الإلكتروني أن معظم المعوقات التي ذكرها أعضاء هيئة التدريس للتكنولوجيا الرقمية ترجع من عدم الفهم والاستخدام الصحيح من قبل عضو هيئة التدريس لها فعلى سبيل المثال أكدت جميع عينة الدراسة على أن من عيوب التعليم الإلكتروني هو غياب التفاعلية بين الطالب وعضو هيئة التدريس، ولكن يمكن التغلب على هذه النقطة أو التقليل منها – كما وضحها قليل من مسئولي الوحدات الإلكترونية بالجامعات- من خلال النقاط التالية: -

- تقسيم الطلبة داخل المحاضرة الإلكترونية إلى مجموعات وعمل عصف ذهني، أو مجموعات متنافسة.
- طرح الأسئلة بشكل دوري ومستمر بعد كل عنصر واشراك جميع الحضور بشكل عشوائي لضمان تفاعل جميع الطلاب مع عضو هيئة التدريس.
- تطبيق أنشطة تفاعلية مع الطلبة بعد كل عنصر يتم شرحه.

وبينت عينة الدراسة على أن معظم الرافضين للتعلم الالكتروني بعد فترة من تجربته أثناء كورونا هم من دعموا وجوده وفضلوه عن التعليم التقليدي حيث كان الرفض نتيجة لعدم ممارسة التكنولوجيا التعليمية بالشكل الصحيح فالإنسان عدو ما يجهل، ومزايا التعليم الإلكتروني لم تظهر بشكل جيد لإننا في طور التجربة والصعوبات التي قابلت الأعضاء أدت إلى عدم إدراكهم لمزاياه.

وأشارت عينة الدراسة إلي ميل أعضاء هيئة التدريس الذين لم يتلقوا تدريبًا كافياً إلى تدريس المقررات الدراسية عبر وسيط إلكتروني بنفس الطريقة التي يلقون بها المحاضرات في الفصول الدراسية التقليدية، متجاهلين الاختلافات بين التدريس عبر الإنترنت والتعليم وجهًا لوجه وتتفق هذه النتيجة مع دراسة ( Kreber & Kanuka، 2013[31]). تطوير التعليم التقليدي أصبح ضرورة حتمية لمواكبة التطور التكنولوجي. والذي سوف يترتب عليه ضرورة تطوير المقررات الدراسية بما يتلاءم مع التكنولوجيا الرقمية.

وأوضح د. رامي إسكندر أن رؤية المجلس الأعلى للجامعات -بعد كوفيد- هي تطبيق التعليم المدمج (to face+ online face) وتطوير المحتوى العلمي طبقا لمعايير عالمية يتم تطويرها سنويا بما يتناسب مع التعليم المصري ويتم الآن العمل على توفير تطبيق يتم العمل به بالجامعات الحكومية لكي يستمر العمل بالنظام الهجين وأشار لأهم تطبيقيات التعلم الإلكتروني التابعيين لبنك المعرفة المصري التي يمكن الاعتماد عليهما في الفترة المقبلة:

- تطبيق **Egy MOOCs** (Massive open on live courses) وهي منصة مصرية مجانية للتعلم الإلكتروني للمحتوى الدراسي الرقمي، بالتعاون مع المجلس الأعلى للجامعات ووزارة التعليم العالي والبحث العلمي ووزارة الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات لتوفير المعرفة والتعلم مدى الحياة لجميع الطوائف المصرية والإقليمية والدولية.

- تطبيق Thinqi (Learning management system) وهو عبارة عن نظام إدارة التعلم وتم تصميمه بطريقة فعالة لتحسين مهارات التعلم، ودعم التعلم الذاتي بداية من إنشاء المستندات حتى إنشاء محتوى غني بالوسائط المتعددة.

وبين مسئولي التطوير أن استخدام التكنولوجيا الرقمية في التدريس قائم على ثقافة المشاركة النشطة والتفاعل مع الآخرين وبناء بيئات تعلم خاصة وتعلم معايير جديدة وممارستها ([32] Luckin 2010). وأن التطبيق الأمثل للتعليم المدمج سوف يحتاج إلى وقت كاف لفهم أعضاء هيئة التدريس كيفية الاستغلال الأمثل لمزايا التعليم المدمج والتطبيقات المستخدمة به.

**من خلال إجابات عينة الدراسة تبين أن تكنولوجيا التعليم الإلكتروني يمكن أن تعزز من جودة العملية التعليمية- التي تتوافق مع بنود نظرية الاستخدامات والاشباعات- وتم حصرها فيما يلي: -**

- تحسن من الكفاءة التواصلية لعضو هيئة التدريس والتعرف على الثقافات المختلفة وتقوية مهاراتهم التدريسية والبحثية من خلال التعلم الذاتي واستخدام الاستراتيجيات الجديدة في التعليم.

- زيادة تحفيز عضو هيئة التدريس وتسهيل اكتسابه للمهارات الأساسية لاستخدام تقنيات الوسائط المتعددة في المجال التعليمي.

- زيادة البرامج التعليمية داخل كل كلية وزيادة التبادل العلمي والثقافي مع الجامعات الأخرى سواء داخل مصر أو خارجها.
- استقدام كفاءات للتدريس من خارج مصر لم يكن من السهل استقدامهم بطريقة الإعلام التقليدي.
- يزيد التعليم الإلكتروني من نسب الطلاب الوافدين مما يؤدي بالتبعية لزيادة ال ranke الخاص بالجامعة بالإضافة إلي زيادة العائد المادي للجامعة.
- زيادة فترات العمل بدون الاعتماد على زمان أو مكان مما يقلل الضغط الموجود بالجامعات.
- يمكن الاعتماد عليه كخيار استراتيجي عند حوث أزمات أو أمور طارئة (طبيعية أو غير طبيعية) وتستمر العملية التعليمية بشكل طبيعي جدا.

**وقد قامت الباحثة بإعداد مقترح لاستراتيجية التعلم الإلكتروني المدمج Blended Learning في ضوء نظرية الاستخدامات والاشباعات.**

| **الاستخدامات والاشباعات المتوقعة** | معرفية | اجتماعية | شخصية | سلوكية | عاطفية | ترفيهية |
|---|---|---|---|---|---|---|
| | | | | | | |
| **إجراء محاضرات وجها لوجه face-to-face** بحضور عضو هيئة التدريس والطلاب | | + | **مصادر تعلم إلكتروني وهى:** محاضرات إلكترونية<br>مقررات إلكترونية<br>فيديوهات توضيحية<br>أنشطة تفاعلية<br>تقييم إلكتروني<br>تطبيقات وبرامج إلكترونية تفاعلية | | | |
| **استراتيجية التعليم المدمج المتوقعة في ضوء نظرية الاستخدامات والإشباعات** | | | | | | |

شكل (2) مقترح لاستراتيجية التعلم الإلكتروني المدمج Blended Learning في ضوء نظرية الاستخدامات والاشباعات.

## خاتمة الدراسة

- يعد استخدام التكنولوجيا الرقمية من قبل أعضاء هيئة التدريس أمر حيويا لبيئات التعلم الناجحة، فالتحول نحو التعليم الرقمي يعد أساس المرحلة المقبلة من التعليم. فهو يعد أداة مؤثرة لأنه يوفر أساليب تعلم فريدة ويحسن الأداء الأكاديمي لكلا من عضو هيئة التدريس والطلاب.
- التكنولوجيا الرقمية قادرة على تعزيز المشاركة النشطة في عملية التعلم، نشر المعلومات بسهولة ويسر.
- البنية التحتية هي أساس نجاح خطة التحول الرقمي داخل أي جامعة.
- هناك تباين في مدى استخدام التكنولوجيا الرقمية في مجال التعليم بين أعضاء هيئة التدريس بالجامعات الحكومية المصرية.
- اتضح وجود خلط لدى بعض أعضاء هيئة التدريس في فهم معنى التعلم الإلكتروني حيث قصر بعضهم المفهوم على مجرد المحاضرات الأون لاين فقط، وقلة فقط من تعي شمولية مفهوم التعليم الإلكتروني وعدم اكتفائه فقط على المحاضرات الأون لاين وانما هو كل ما يتم تداوله في العملية التعليمية (محاضرات، محتوى علمي، تقييمات) من خلال المنصات الإلكترونية.
- لكي يكون التعليم الإلكتروني فعال وذا مغزى لابد من تطوير المحتوى العلمي للمقررات الدراسية بما يتلاءم مع التكنولوجيا الرقمية، وتطوير طرق عرض المحتوى التعليمي وطرق التدريس.
- هناك تباين في شدة الاستخدام والأنماط السلوكية لأعضاء هيئة التدريس بكليات وأقسام الإعلام الحكومية وكانت أفضلهم كلية الإعلام جامعة القاهرة وذلك لارتفاع الوعي لدى عينة الدراسة بجامعة القاهرة للفهم الصحيح لمفهوم التعليم الإلكتروني. ودليل على نجاح استخدامها للتكنولوجيا الرقمية هي استمراريتها في استخدام التعليم المدمج بعكس باقي عينة الدراسة.
- التعلم الذاتي كان له الجانب الأكبر في إكساب النسبة الأكبر من أعضاء هيئة التدريس لمهارات التعامل مع التطبيقات التكنولوجية في مجال التعليم.
- افتقار بعض كبار أعضاء هيئة التدريس سنا إلى الكفاءات المناسبة إلى التدريس عبر التكنولوجيا الرقمية ويرجع ذلك لإن مهارات استخدامهم للتكنولوجية الرقمية في مجال التعليم متوسطة، اما من كان منهم على وعي باستخدام التكنولوجيا الرقمية بشكل عام لم يجد الصعوبة البالغة في استخدامها في التعلم الإلكتروني.
- متغير العمر ليس له علاقة مباشرة بتبني التكنولوجيا الرقمية، ولكن متغير مدى التعامل مع التكنولوجيا والاستعداد والتقبل لها بشكل عام هو الذي كان له علاقة مباشرة بتبني عضو هيئة التدريس التكنولوجيا الرقمية في العملية التعليمية فكل من كان له تعامل مسبق مع التكنولوجية الرقمية كان متفاعل جيد مع التكنولوجية الرقمية في مجال التعليم دون تأثير من متغير العمر.
- انعدام الثقة بالتكنولوجيا الرقمية لدى بعض أعضاء هيئة التدريس.

- رات معظم عينة الدراسة أننا نسير دون رؤية استراتيجية وطنية واضحة تتسق فيها سياسات مطوري التعليم مع ممارسات أعضاء هيئة التدريس. بينما يرى القائمين على التطوير- بكلا من الجامعات والمجلس الأعلى للجامعات- على أن كل ما تم استخدامه في الفترات السابقة كان عبارة عن حلول للخروج من أزمة كورونا فقط، ولكن يتم التنسيق للفترة المقبلة لاستخدام التكنولوجيا الرقمية التعليمية بشكل أفضل مما كان عليه.
- ثقة عضو هيئة التدريس وتوفير التدريب المناسب من المحددات الرئيسية في استيعاب التكنولوجيا الرقمية.
- أعرب أعضاء هيئة التدريس عن رغبتهم الواضحة في الحصول على فرص تدريب أفضل لفهم أدوات التعليم الإلكتروني ودمجها بشكل أكثر فاعلية في المناهج الدراسية وممارساتهم التدريسية.
- الفئة القليلة التي لم تكن على تعامل جيد مع التكنولوجيا هم من وجدوا صعوبة في التعامل مع التكنولوجيا الرقمية.
- تطوير مهارات أعضاء هيئة التدريس من خلال عقد عدة ورش عمل والعديد من الويبينار للتعرف على التعليم الإلكتروني وكيفية رفع المقررات إلكترونيا وإجراء الامتحانات إلكترونيا
- أهم العوامل التي تؤدي لنجاح برامج التعليم الإلكتروني هي العنصر البشري، إذ أن مدى التزام أعضاء هيئة التدريس وإقبالهم على العملية التعليمية، إضافة إلى شعورهم بالألفة والخبرة في التعامل مع الأدوات التكنولوجية الحديثة هم أساس نجاح برامج التعليم الإلكتروني.

**توصيات**

- تطوير وحدات التعليم الإلكتروني بالجامعات
- إجراء العديد من الدورات وورش العمل المفيدة لأعضاء هيئة التدريس في مجال تعلم التكنولوجيا الرقمية، ويتم تنفيذها بشكل دوري.
- ضرورة أن يكون التدريب جزءًا لا يتجزأ من استراتيجيات التطوير المهني المستمر للجامعات.
- إدخال طرق وأساليب حديثة في التعليم
- إتاحة باقات مخفضة للطلبة والمعلم وتكون تابعة للجامعة ذلك ممكن أن يسهل من الضغوط والأعباء المادية التي يمكن أن يتحملها الطالب وعضو هيئة التدريس
- بذل جهود متضافرة لتطوير مجتمع محلي للممارسة ليشارك أعضاء هيئة التدريس تعلمهم وممارساتهم الخاصة حول استخدام هذه التكنولوجيا كما حدث في أغلب الجامعات عينة الدراسة حيث كان التعلم الذاتي أحد أهم جوانب تعلم عضو هيئة التدريس. ستساعد هذه الإجراءات معًا في بناء الثقة وتشجيع استخدامها الكفء والفعال.

## مراجع الدراسة:


[1]مريم زعتر، أحمد بوداد، وسائط الإعلام الرقمي وبناء التعليم الرقمي في الوطن العربي. الهاتف الذكي انموذجا، **المجلة العربية للإعلام وثقافة الطفل**، المؤسسة التربية للتربية والعلوم والآداب، ع12، 2020، ص 45-33.

[2] Zubaidah et.all, Web-based e-learning Application for learning Arabic language, **Journal of Physics**, 2nd Bukittinggi International Conference on Education (BICED) 2020, doi:10.1088/1742-6596/1779/1/012011.

[3] Joel Johnson et al, Attitudes and awareness of regional Pacific Island students towards e-learning, International **journal of educational technology in higher education**, Vol.18, No.13, 2021,Pp.1-20 doi.org/10.1186/s41239-021-00248-z.

[4] Bin Zou& et al., Evaluation of the effectiveness of EFL online teaching during the COVID-19 pandemic, **SAGE Publication,** 2021,Pp. 1-17, DOI: 10.1177/21582440211054491SAGE.

[5] Galina Ilieva et al., Effects of COVID-19 Pandemic on University Students' Learning, **Information journal**, 2021, Vol.12, No. 163. https://doi.org/10.3390/info12040163.

[6]María Costado & José Carlos, Face-to-Face vs. E-Learning Models in the COVID-19 Era: Survey Research in a Spanish University, **Educational science**, vol.11, 2021, Pp. 293. On https://doi.org/10.3390/educsci11060293.

[7] Konrad Kulikowski, etal., E- learning? Never again! On the unintended consequences of COVID- 19 forced e- learning on academic teacher motivational job characteristics, **John Wiley & Sons Ltd**, 2021, DOI: 10.1111/hequ.12314.

[8] Sundeep Dhillon & Neil Murray, An Investigation of EAP Teachers' Views and Experiences of E-Learning Technology, **Education Science**, Vol.11, No.54, 2021, https://doi.org/10.3390/ educsci11020054.

[9] Nadezhda N. Pokrovskaia, Digital Communication Tools and Knowledge Creation Processes for Enriched Intellectual Outcome—Experience of Short-Term E-Learning Courses during Pandemic**, Future Internet,** 2021, Vol. 13, No. 43, on https://doi.org/10.3390/fi13020043.

[10] Abubakari, et al., Evaluating an e-Learning Platform at Graduate School Based on User Experience Evaluation Technique, **Journal of Physics**: Conference Series, 2020, http://dx.doi.org/10.1088/1742-6596/1737/1/012019.

[11] Sani Sukarmin, et al., The needs analysis for the development of electronic learning module (e-module) based on local wisdom information search in senior high schools' physics online learning during COVID19 pandemic, **Journal of Physics**, Young Scholar Symposium on Science Education and Environment, 2020 doi:10.1088/1742-6596/1796/1/012020.

[12] Anatoliy Gruzd , et al., Uses and Gratifications factors for social media use in teaching: Instructors' perspectives, **new media & society**, vol.20, No.2, 2018, Pp. 475-494.

[13] Makingu Mondi et al., Students' 'Uses and Gratification Expectancy' Conceptual Framework in relation to E-learning Resources, **Education Research Institute**, Asia Pacific Education Review, vol.8, No.3,2007, Pp.435-499.

[14] Alaa Zuhir & others, Advantages and Disadvantages of Using e-Learning in University Education: Analyzing Students' Perspectives, **Electronic Journal of e-Learning**, Vol. 19 No. 3 ,2021, Pp.107-118.

[15] بندر عويض، نها نبيل، تأثير جائحة كورونا (كوفيد19) على توظيف التعليم الإلكتروني في برامج الإعلام والعلاقات العامة الأكاديمية، **المجلة العلمية لبحوث العلاقات العامة والإعلان**، ع 21، يناير/ يونية 2021، ص 83- 126.

[16] حياة بدر، قياس مهارات التربية الرقمية (Digital Literacy) لطلاب كليات الإعلام بالجامعات المصرية ضمن تجربة التعليم عن بعد في ظل أزمة جائحة كورونا، **المجلة المصرية لبحوث الإعلام**، عدد 73، خريف 2020، ص 387- 427.

[17] كاميليا عبد السلام محمد محمود، استخدام التعليم الإلكتروني في دعم العملية التعليمية بين الطلاب والمعلم خلال أوقات الأزمات دراسة ميدانية خلال جائحة كورونا، **المجلة المصرية لبحوث الرأي العام**، كلية الإعلام جامعة القاهرة، مجلد20، ع3، ج2، 2021.

[18] سحر أحمد غريب، استخدام الطلاب للصفحات الرسمية لجامعاتهم على موقع فيسبوك والإشباعات المتحققة لديهم دراسة تحليلية وميدانية، **المجلة المصرية لبحوث الرأي العام**، مركز بحوث الرأي العام، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، مجلد18، ع4، 2019، ص 243- 287.

[19] سامية عزيز، التمثلات الاجتماعية للأستاذ الجامعي حول استخدام التعليم الرقمي في الجامعة الجزائرية: دراسة ميدانية بجامعة محمد خيضر بسكرة الجزائر، **المجلة العربية للآداب والدراسات الإنسانية**، المؤسسة العربية للآداب والدراسات الإنسانية، ع8، 2019، ص 99-110.

[20] بشرى حسين الحمداني، مفهوم التعليم الرقمي لدى طلبة الإعلام الجامعات العراقية، **المجلة العربية للإعلام وثقافة الطفل**، المؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب، ع5، 2019، ص 21- 32.

[21] أماني إبراهيم، درجة إستخدام شبكات التواصل الإجتماعي بصفتها أداة للتعلم والتعليم لدى طلبة الجامعات الأردنية والاشباعات المتحققة، **ماجستير منشورة**، كلية الإعلام، جامعة الشرق الأوسط، 2015.

[22] منال المزاهرة: **نظريات الاتصال**، ط1، عمان، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، 2012، ص 171.

[23] Making mondi, et al., uses and gratification expectancy model to predict students perceived e-learning experience, **educational technology& society**, vol. 11, NO.2, 2017, Pp.243.

[24] سعاد الفريح، علي حبيب، استخدام نموذج قبول التكنولوجيا ATM لتقصي فاعلية تطبيق نظام لإدارة التعلم الإلكتروني في التدريس الجامعي **مجلة العلوم التربوية والنفسية**، جامعة البحرين، مجلد 15، ع1، 2014، ص120.

[25] Venkatesh, v. & Davis, A theoretical extension of the technology acceptance model: four longitudinal field studies, **management science**, vol. 46, no.2, Pp. 186-204.

[26] أجريت المقابلات المتعمقة مع مسئولي التطوير بالجامعات الحكومية والمجلس الأعلى للجامعات وهم كالتالي: -

- د.رامي إسكندر نائب رئيس المركز القومي للتعليم الإلكتروني بالمجلس الأعلى للجامعات

- أ.د. هبة الله السمري رئيس وحدة التعليم الإلكتروني بكلية الإعلام جامعة القاهرة.
- د. مروة توفيق مدير مركز التعلم الإلكتروني بجامعة بني سويف
- د. محمود سيد محمد مدير وحدة الخدمات والتعليم الإلكتروني بجامعة بني سويف
- د. زينب صالح مدير الإدارة الإلكترونية بجامعة الأزهر بنات
- د.أحمد يوسف مدير وحدة التعليم الإلكتروني بجامعة حلوان

[27] حسن حسين زيتون، **التعلم الإلكتروني: المفهوم، القضايا، التطبيق، التقييم**، الدار الصوتية للتربية، المملكة العربية السعودية، الرياض، 2005.

[28] Miller, et al., Online teaching effectiveness: Closing the gap [Conference session]. **Marketing Management Association Annual Conference Proceedings**, 2019, pp. 84–85.

[29] Makingu mondi, et al., uses and gratification expectancy model to predict students perceived e-learning experience, **educational technology& society**, vol. 11, NO.2, 2008, Pp.241-261.

[30] Sani Sukarmin, et al., The needs analysis for the development of electronic learning module (e-module) based on local wisdom information search in senior high schools' physics online learning during COVID19 pandemic, **Journal of Physics**, Young Scholar Symposium on Science Education and Environment, doi:10.1088/1742-6596/1796/1/012020.

[31] Carolin Kreber &Heather Kanuka, the scholarship of teaching and learning and the online classroom. **Canadian Journal of University Continuing Education**, Vol.32, No. 2, 2013, Pp.109–131, DOI: 10.21225/D5P30B.

[32] Rosemary Luckin, Learning Contexts as Ecologies of Resources: A Unifying Approach to the Interdisciplinary Development of Technology Rich Learning Activities, **International Journal on Advances in Life Sciences**, Vol. 2, No. 3&4, 2010, Pp. 154-165.